الطائفة الاخرى ان يحق الحق ان يثبته ويعليه بكلماته باياته
المنزلة في محاربة ذات الشوكة وبما امر الملائكة من نزولهم للنصرة
وبما قضى من اسرهم وقتلهم وطرحهم في قليب بدر والدابر
الاخر فاعل من دبر اذا ادبر ومنه دابرة الطائر وقطع الدابر
عبارة عن الاستيصال يعني انكم تريدون الفائدة العاجلة وسفساف
الامور وان لا تلقوا ما يرزؤكم في ابدانكم واحوالكم والله عز وعلا
يريد معالي الامور وما يرجع الى عمارة الدين ونصرة الحق وعلو الكلمة
والفوز في الدارين وشتان ما بين المرادين ولذلك اختار لكم الطائفة
ذات الشوكة وكسر قوتهم بضعفكم وغلب كثرتهم بقلتكم واعزكم
واذلهم وحصل لكم ما لا تعارض ادناه العير وما فيها وقوى كلمته
على التوحيد فان قلت بم تعلق قوله ليحق الحق قلت بمحذوف
تقديره ليحق الحق ويبطل الباطل فعل ذلك ما فعله الا لهما وهو اثبات
الاسلام واظهاره وابطال الكفر ومحقه فان قلت اليس هذا
تكريرا قلت لا لان المعنيين متباينان وذلك ان الاول تمييز بين
الارادتين وهذا بيان لغرضه فيما فعل من اختيار ذات الشوكة على
غيرها لهم ونصرتهم عليها وانه ما نصرهم ولا خذل اولئك الا لهذا
الغرض الذي هو سيد الاغراض ويجب ان يقدر المحذوف متاخرا
حتى يفيد معنى الاختصاص وينطبق عليه المعنى وقيل قد تعلق بيقطع
فان قلت بم يتعلق اذ تستغيثون قلت هو بدل من اذ
يعدكم وقيل بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل واستغاثتهم انهم
لما علموا انه لا بد من القتال طفقوا يدعون الله يقولون اي رب انصرنا

دابرة الطائر هي الظفر الثاني خلف مخلب الطائر وهو بمنزلة الابهام للانسان

على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله
نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثماية فاستقبل القبلة
ومد يديه يدعو اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة
لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذه ابو بكر
فالقاه على منكبيه والتزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك اني ممدكم اصله باني ممدكم فحذف
الجار وسلط عليه استجاب فنصب محله وعن ابي عمرو انه قرا اني ممدكم
بالكسر على ارادة القول او على اجراء استجاب مجرى قال لان
الاستجابة من القول فان قلت هل قاتلت الملائكة يوم بدر
قلت اختلف فيه فقيل نزل جبريل في خمسمائة ملك على الميمنة
وفيها ابو بكر وميكائيل في خمسمائة على الميسرة وفيها علي بن ابي طالب
في صور الرجال عليهم ثياب بيض وعمائم بيض قد ارخوا اذنابها
بين اكتافهم فقاتلت وقيل قاتلت يوم بدر ولم تقاتل يوم الاحزاب
ويوم حنين وعن ابي جهل انه قال لابن مسعود من اين كان ذلك الصوت
الذي كنا نسمع ولا نرى شخصا قال من الملائكة فقال ابو جهل هم غلبونا
لا انتم وروي ان رجلا من المسلمين بينا هو يشتد في اثر رجل من المشركين
اذ سمع صوت ضربة بالسوط فوقه فنظر الى المشرك وقد خر مستلقيا
وشق وجهه فحدث الانصاري رسول الله فقال صدقت ذاك من مدد
السماء وعن ابي داود المازني تبعت رجلا من المشركين لاضربه يوم بدر
فوقع راسه بين يدي قبل ان يصل اليه سيفي وقيل لم يقاتلوا وانما
كانوا يكثرون السواد ويثبتون المؤمنين والا فملك واحد كاف في اهلاك

انه قرا

اي استجاب وقال اني ممدكم

فاذا المشرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)